[631] دخلها فزعم أن وائلا استقبل بسربن أبي أرطاة بشنوءة (1) فأعطاه عشرة آلاف، وأنه كلمه في حضرموت فقال له: ما تريد ؟ قال: أريد أن أقتل ربع حضرموت قال: إن كنت تريد أن تقتل ربع حضرموت فاقتل عبد ا بن ثوابة، انه لرجل فيهم وكان (2) من المقاولة (3) العظام وكان له عدوا في رأيه مخالفا، فجاءه بسر حتى أحاط بحصنه، وهو حصن مما كان الحبش بنته أول ما قدمت، وكان بناءا معجبا لم ير في ذلك الزمان مثله، فدعاه إليه فنزل، وكان للقتل آمنا، فلما نزل أتاه فقال: اضربوا عنقه، قال له: أتريد قتلي ؟ - قال: نعم، قال: فدعني أتوضأوا صلي ركعتين، قال: افعل ما أحببت، فاغتسل وتوضأ ولبس ثيابا بيضا (4) وصلى ركعتين ثم قدم ليقتله فقال: اللهم إنك عالم بأمري، فقدم فضرب عنقه وأخذ ماله وأخذ له مائة وخمسين عينا وكان له اخت وكان ذلك المال بينهما، وكان لها منه الثلث، فلما قتل وأخذ ماله قالت اخته: من بقى القتيل ويبكع الدية (5) أي ويعطي الدية، وهذه لغتهم، فبلغ قولها معاوية فرد عليها ثلث المال. وبلغ عليا عليه السلام مظاهرة وائل بن حجر شيعة عثمان على شيعته ومكاتبته بسرا فحبس ولديه عنده.

_____ 1 - في مراصد الاطلاع: (شنوءة بالفتح ثم الضم وواو ساكنة ثم همزة مفتوحة وهاء مخلاف باليمن ينسب إلى قبائل من الازد، وقيل: أرض باليمن يطأها محجة مكة إلى عرفة). 2 - في الاصل: (عبد ا بن ثوابة لرجل فيهم كان). 3 - في القاموس: (المقول كمنبر اللسان والملك أو من ملوك حمير يقول ما شاء فينفذ كالقيل وأصله قيل كفيعل جمعه أقوال وأقيال ومقاول ومقاولة) قال الزبيدى في - التاج ضمن شرحه للكلام: (دخلت الهاء فيه [أي في المقاولة] على حد دخولها في - القشاعمة). 4 - في الاصل: (ولبس ثيابه بيضاء). 5 - هذه العبارة صورتها كما في المتن ولم أتحقق معناها ولم أجدها في غير هذا الكتاب حتى أصححها بمعونتها حتى أن المجلسي (ره) مع نقله القصة كما أشرنا إليه في صدر القصة لم يذكرها ونص عبارته: (فقدم فضرب عنقه وأخذ ماله وبلغ عليا (ع) مظاهرة وائل). _____